



لنحيا بالقرآن سورة الشعراء

سورة الشعراء تلك السورة التي منَّ الله عز وجل فيها على عباده بنعمة كبرى وهي القرآن الفاصل بين الحق والباطل، وبين الكفر والإيمان، والهدى والضلال، والنور والظلام. كما مر بنا بعد أن بين الله عز وجل صفات الكافرين، بين لنا صفات عباد الرحمن ووصفهم الله بأنهم عباد له، فهو «أهل حقوا مراد الله في أنفسهم، وبين الله تعالى أن علاقتهم مع خلقه انعكاس لعلاقتهم مع ربه».

إن كنتم تغفلون، فقد رد النبي موسى ﷺ على كل سؤال للتأثير على الناس بأفضل طريقة ممكنة. فيقول: لفرعون: (قال أولو جثتك بشيء عيب) إنها السحر الذي كان وسيلة للتأثير في الناس على عهد موسى ﷺ، قال فات به إن كنت من الصادقين فآلقي عصاه فإذا هي ثعبان، ونزع يده من جيبه فإذا هي بيضاء فيها نور عظيم. قال فرعون للملأ معارضا للحق ومن جاء به: (إن هذا لساحر عليم يريد أن يخرجكم من أرضكم) وهو يعرف ما يأتي به السحرة وأن هذا من جنس ما يأتي به السحرة.

وتحولت عصا موسى إلى ثعبان هائل يلتهم كل الثعابين والحيات والجموع المحتشدة من الناس ترى ذلك ووسط نهمول السحرة وعندما علم السحرة أن الذي أتى به موسى ليس سحرا مثل سحرمهم وإنما هو معجزة خروا له ساجدين وأمنوا برب العالمين.

مشاهد

إفلاس أهل الضلال

أهل الضلال إذا أفلسوا من الحجة يهددون ويتوعدون، قال تعالى على لسان فرعون: بعد فراغ حجته: (لئن أخذت إليها غيري لأجعلنك من المسجونين).

تغنت فرعون

قال تعالى على لسان موسى ﷺ: (قال أولو جثتك بشيء عيب) فكان جواب فرعون: (إن هذا لساحر عليم) ومع عدم قناعتهم بوجود سبب وهو اعتقاده أن موسى ﷺ ساحر لعدم قناعتهم لم يكن هذا منجيا له.

معرفة الحق

(وقيل للناس هل أنتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين) يؤكد ان التوفيق لمعرفة الحق والعمل به مما لمن طلبهما بصدق. قال السعدي - رحمه الله - أي: قالوا للناس: اجتمعوا لتتظروا غلبة السحرة لموسى وأنهم ماهرون في صنعتهم فنتبعهم ونعظمهم ونعرف فضيلة علم السحر فلو وفقوا للحق لقالوا لعلنا نتبع الحق فيهم ولتعرف الصواب فلذلك ما أفاد فيهم ذلك إلا قيام الحجة عليهم.

أهل الباطل يجارون أهل التوحيد

(فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أئن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين قال نعم وإنكم لمن المقربين) قال السعدي - رحمه الله - وعدهم الأجر والقربة منه ليزداد نشاطهم ويأتوا بكل مقدورهم في معارضة ما جاء به موسى، إنه مشهد اللقاء بين الحق والباطل وبين الإيمان والكفر.

ونحن بين يدي سورة الشعراء يبين الله عز وجل أن المعركة بين الحق والباطل منصوبة إلى يوم الدين، وقد نزلت الآيات تسلياً للنبي محمد ﷺ والسورة بمثابة رسالة إلى الإعلاميين خاصة في كل زمن وعصر، وللمسلمين بشكل عام، ومنتقل إلى حوار موسى ﷺ مع قومه وفرعون وبدا الجولة الثانية بين الحق والباطل، حيث شاور فرعون الملأ من حوله فيما يجب فعله، وهؤلاء الملأ مصلحتهم أن تبقى الأمور على ما هي عليه، فهم مقربون من فرعون ولهم نفوذ وسلطان، فأشاروا أن يرد على سحر موسى بسحر مثله، فيجمع السحرة لتحدي موسى وأخيه، وكان حوارهما من أروع الحوارات الإعلامية.

الكلمة الطيبة وأثرها في الدعوة

يا ليت الدعاة يلتفتون إلى كيفية الحوار مع المخالف، هناك حسن النية من البعض، ولكن يكون قليل العلم لا يعرف كيف يدعوه، لابد من عرض الدعوة بالكلمة الطيبة، والدعوة تحتاج إلى علم ولها شروط وصفها الفقهاء لا بالترغيب والتغليظ، بل تكون بالحق والرفق واللين والرسول ﷺ يعلمنا كيف تكون الدعوة في حديثه، عن أمامة ﷺ أن فتى شيا أتى النبي ﷺ فقال له: يا رسول الله أئذن لي بالزنا فأقبل القوم عليه فزجروه، وقالوا: مه! فقال: «إنه»، فذنا منه قريبا، قال: فجلس، قال: «أصبه لأمك؟»، قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: «ولا الناس يحيونهم لأهاتهم»، قال: «أفتحب لبينتك؟»، قال: لا والله يا رسول الله، جعلني الله فداءك، قال: «ولا الناس»، قال: «أفتحب لأختك»، قال: لا والله، جعلني الله فداءك، «ولا الناس يحيونهم لأخواتهم»، قال: «أفتحب لعمتك؟»، قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: «ولا الناس يحيونهم لعلماتهم»، قال: «أفتحب لخالتك»، قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: «ولا الناس يحيونهم لخالاتهم»، قال: فوضع يده عليه، وقال: «اللهم اغفر ذنبي، وطهر قلبه، وحسن فرجه»، فلم يلتفت الفتى إلى شيء بعد.

من روائع الحوارات الإعلامية

حوار النبي موسى ﷺ مع فرعون يعد من أروع أساليب الحوار (فاتياً فرعون فقولا إننا رسول رب العالمين، أن أرسل معنا بني إسرائيل... الآية). فيجب على المسلم إذا حاور غيره ان يحدثه بالأنلة القرآنية وقصة موسى ﷺ تتضمن المواجهة مع طاغية جبار (قال فرعون وارب العالمين قال رب السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين). (قال لمن حوله الا تستمعون قال ربكم ورب آبائكم الاولين). (قال إن رسوكم الذي أرسل اليكم لجنون قال رب الشرق والمغرب وما بينهما (اعملوا آل داود شكرا).



د.فهد العفاسي يكرم حنان المزيني

وتطويرها وإشاعة روح الألفة والتعاون وإشراكهم في صنع القرار وإتاحة جو من الحرية لرفع سقف تفكيرهم وإبداعهم، وكافئهم على حسن صنعهم معنوياً ومادياً.

ما الآثار المترتبة على التفوق الوظيفي؟

● لذة الإنجاز والتفوق شعوران لا يوصفان، فما زال الموظف يرقى بعطائه، وهو في طريقه هذا يمر بمحطات، يخطط، يعمل، يكتشف، يسقط، يتحدى، ينهض.. ويؤثر ذلك على طريقة تعامله في المقام الأول مع نفسه والحياتة فيكتسب خبرات ويصبح أقوى وأكثر حنكة واستعدادا للجدل المزيد والتعلم المستمر، وإذا استشعر الموظف أن تفوقه يفتح له أبوابا وأفقا واسعين وضع نصب عينيه أهدافا أكبر ينهض بها في مؤسسته ليحقق الريادة لها فقد قيل: «إن أعظم مكافأة يعطينا إياها الله على عملنا الجيد هو أن نصبح قادرين على عمل الأفضل، وهذا يجد ذاته عبادة وشكر لله تعالى: مصادقا لقوله عز وجل: (اعملوا آل داود شكرا).

وعمله ولا يتوانى عن المبادرة وتقديم الأفضل. أما على مستوى العلاقات المهنية، فالموظف المتفوق يجيد فن التعامل مع الآخرين موظفين كانوا أم مراجعين، ويتحلى بالإيجابية والصبر ويقم علاقات عمل ممتازة، ويضع نصب عينيه مصلحة العمل.

وعلى المستوى الإشرافي، فالقائد يسعى لبناء علاقة جيدة مع موظفيه، ويكون ذكيا، يتفهم تركيبتهم النفسية ويتلمس مواطن يهتم الموظف المتفوق والتميز برسم الخطط ووضع الأهداف ومراقبة الأداء وطبيعة الإنجاز وحجمها والدقة في قياسها الذي تترتب عليه الخطط والأهداف التكميلية.

ناهمك عن الشغف الذي يضع الموظف في موضع المتعلم والمكتشف، فلا يتوقف عن تطوير ذاته



حنان المزيني مع الزميلة ليلي الشافعي

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

شراء الجواخير وتاجيرها

ما حكم شراء الجواخير علما بأن الأرض أخذت من الدولة بدون مقابل؟ وهل يجوز تأجير هذه الجواخير؟

● يجوز بيع حق الانتفاع من الاراضي المملوكة للدولة، إذا كان البائع قد اضاف اليها بناء، ويكون الثمن للبناء على سعر يتفق عليه بين طرفي العقد أما عن جواز تاجيرها فإذا كان المستفيد أخذ على نفسه تعهدا امام الجهة المختصة في الدولة بعدم تاجيرها للغير، فلا يجوز أن يؤجرها، وذلك لقوله تعالى: (أوفوا بالعقود) «المائدة:» وهذا لا يليق بالمسلم.

تظير الحمام

ما حكم من يقوم بتظير الحمام وهناك من يخرج من العمل لتظيره؟ وهل من يقوم بذلك لا تقبل شهادته؟



د.محمد المطيلباني

إطالة قيمة

معنا صاحبة الإطالة د.فاطمة نصيف تقدم لنا عبر كتابها «لنحيا بالقرآن» وفتا إيمانية أمام معان وقيم نستقي منها الزاد والنور في رحلتنا على الأرض ونحو جنة الخلد بإذن الله.. نقدم أسبوعيا إطالة قيمة على التفسير القيمي للقرآن الكريم.

سورة البقرة آية 3-5

القيمة القرآنية: صفات المتقين هي السمة المميزة لكل مسلم لمن أراد الهدى والفلاح فيهدتي بهدي رب العالمين.

هذه الصفات الست: «الإيمان بالغيب، إقام الصلاة، الإنفاق في سبيل الله، الإيمان بالوحي،

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

● لمقرحاتكم وأرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafiet@hotmail.com

● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلي الشافعي

د.عجيل النشمي



حرية التعبير في ميزان القرآن والسنة 2-2

تعالى: (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) الإسراء: 36.

وقد نعى الاسلام على المقلدين تقليدا أميا للأبَاء والأجداد وأصحاب السلطة والنفوذ، فقال الله تعالى عن عبدة الأوثان: (بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون، وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون. قال أولو جثتكم باهدي مما وجدتم عليه آباءكم قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون) الزخرف: 21 - 22. وقد أكد الاسلام بوضوح على حرية التعبير في القرآن الكريم والسنة المطهرة، حيث أكد على أمرين لا يتفصلان هما:

أولا: إقرار القرآن بتعدد الأراء وتنوعها حيث يقول تعالى: (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولايزالون مختلفين) هود: 118، أي ان الاختلاف بين البشر أمر طبيعي، ويوضح القرآن الكريم أن وجدنا آباءنا إذا أدى إلى النزاع والصراع فصوله عند الله ورسوله ﷺ فيقول تعالى: (فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول) النساء 59، فالشيء المؤكد وجود آراء متعددة في المجتمع الاسلامي تعكس تنوعه وتياراته الفكرية.

ثانيا: أن يتمتع المجتمع، رجالا ونساء بالحرية في التعبير عن آرائهم ومواقفهم، حيث يقول تعالى: (المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) التوبة: 71 والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع لا يقتصر على الأمور الدينية والعبادات والعقائد فحسب، بل كل النشاط الانساني في التفكير والنقد والمعارضة والتقييم في شؤون السياسية والثقافة والاقتصاد.

حرية التعبير والرأي شيء واحد، فالمفهوم والضوابط واحدة والاستعمال الشائع لا يفرق بينهما وكان بينهما فارق يسير - كما سبق آنفا - وقد بين الله للمؤمنين سبيل الجدل مع غير المسلمين والزمنهم بالقول عبدة الحسن مبالغة في حسن الحوار والجدال، لأن المقصود إنما هو الوصول لسبيل الحق وهو من المؤمنين لا ريب فقال عز وجل: (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن) العنكبوت: 46. وأمر نبيه صلوات الله عليه وسلامه وهو القدوة المتبعة (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة السنته وجاهلهم بالتي هي أحسن) النحل: 125، أي إذا كان هناك طريقان حسن وأحسن فاسلك السبيل الأحسن، بل عمم سبيل القول الحسن للناس أجمعين، فقال تعالى: (وقولوا للناس حسنا) البقرة: 83، ووجه المسلمين بالين في القول بتوجيه النبي ﷺ حين قال له: (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) آخر عمران: 156، وما كان شيء يمنع الصحابة رضوان الله عليهم من إبداء الرأي نصيحة أو نقدا أو بلاغا سمعوه من النبي ﷺ، من مثل ما روى أبو سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يمتنع أحدكم مخالفة الناس أن يتكلم بحق إذا رآه أو عرفه» قال أبو سعيد: «فما زال البلاء حتى قصرنا وإنما لتبلغ في الشر» صحيح ابن حبان.

ولذا جعل الله تعالى خيرية الأمة في الدعوة بالمعروف وهو لفظ عام يشمل كل طريق للدعوة بالين والصدق وحسن القول والعمل، فقال تعالى: (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) آل عمران: 110. وفي الوقت ذاته جعل الرقابة إيمانية ذاتية فلا يتكلم المسلم إلا عن بيئة وعلم، فقال

